

43 زاد المعا德 في هدي خير العباد لفضيلة الشيخ أ.د حسن

بخاري الخميس 10 61 5441

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له  
الحمد في الآخرة والآولى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا - 00:00:02

عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبع باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام. فمن رحاب بيت الله الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة - 00:22

ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا الرابع والثلاثون. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم  
للامام شمس الدين ابن القيم رحمة الله تعالى في هذا اليوم - 00:00:42

علي صلاة صلی الله علیه بھا عشراً، وما زادت جموع المحبین ایھا المحبون - 00:22:01

تسابقوا في هذه الليالي المباركة بصلاتها وسلامها على انس قلبها وحبيب ارواحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجو بالاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم زيادة صلاة ربها عليها - 42:01:00

وترجو كذلك نيل شفاعته الموعودة عليه الصلاة والسلام. الحب يطفى والحنين عظيم. وهواك في كل قلوب مقيم. صلى عليك الله في عليائه. ما هب من نفح الجنان نسيم. وقد وقف بنا الحديث ايها الكرام - 00:02:02

ليلة الجمعة الماضية في فصل جعله الامام ابن القيم رحمة الله في هديه صلى الله عليه وسلم في النكاح ومعاشرة الاهل وهذا الفصل عظيم الاهمية لنا معاشر المسلمين كل يوم. بيوتنا مؤئل - 00:02:22

ومجمع افراد اسرتنا حيث الاباء والامهات والبنون والبنات ان لم تضل تلك البيوت رحمة الله سبحانه وتعالى وهدايته والانوار التي تكون في تلك البيوت غدت مظلمة موحشة فلا انس ولا سعادة - 00:02:42

في تلك البيوت المسلمة الا اذا رضي الله عنها واذن لها ب亨اء عيش وطيب مقام ولا شيء اقصر في لnil ذلك المراد من سلوك هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاسعدوا بيوت البشر في الامة بيته عليه الصلاة والسلام - 00:03:02

اهنا حياة عاشهها انسان مع زوجه واهل بيته هو رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فمن رام السعادة في بيته تأسى به ومن اراد ال�ناء وطيب المقام ولذة العيش وانس الحياة بين زوجه وأولاده فليفتشر عن ذلك في ثناء - 00:03:22

هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاشرة الاهل مع الزوجات وكيف كانت حياته صلى الله عليه وسلم عام بالمودة والرحمة والاحسان. وقف بنا الحديث عند قول المصنف رحمة الله وكانت سيرته مع ازواجه - 00:03:42

يظهر واطخأ من نسب الظهار اليه صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يثبت في شيء - 00:04:02

من الروايات وهو خطأ كان زلا لبعض أهل العلم نبه عليه المصنف رحمة الله قائلًا وإنما ذكر هذا تنبئها على قبح خطئه ونسبته إليه

ما برأه الله منه. فافتتحوا اذانكم يا كرام لتنتمة ما في الفصل وافتتحوا قبلها قلوبكم - [00:04:22](#)

بهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم، قولوا لكل من يروم السعادة في الحياة. ومن يبحث عن طيب العيش بين الأزواج والأولاد اقبل رعاك الله موفقاً مسداً مباركاً على مثل هذه الفصول في هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

فإنها أنس وسعادة وخير وهناء كلها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الأولين والآخرين. نبينا محمد على الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنَا ولوالدينا وللمسلمين - [00:05:02](#)

قال المصنف رحمة الله وكانت سيرته مع أزواجه حسن المعاشرة وحسن الخلق وكان يسرب إلى عائشة بنات الانصار يلعبن معها. هذا عنوان عظيم يا كرام واصل جامع اذا اردنا اختصارا - [00:05:25](#)

حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام مع زوجه وأهل بيته فهي حسن المعاشرة وحسن الخلق. أما حسن الخلق فقد شهد ربها له به فقال وإنك لعلى خلق عظيم. وأما حسن العشرة لأهله فاعترف بها أزواجه رضي الله عنهم وشهادت - [00:05:43](#)

الأمة به وهو القائل عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي. هكذا يعلنهما عليه الصلاة والسلام. معيار الخيرية ايها الرجال ومعيار المفضلة بين الأزواج انما يرجع إلى خيرية أحدهم في - [00:06:03](#)

في معاملته لأهل بيته خيرنا واحسننا ليس اعلاناً شهادة. ولا منصباً ولا رتبة ليس اكتثراً علينا ولا صلاة ولا زكاة ولا صياماً وحججاً. خيرنا افضلنا عشرة لأهله واحساننا في التعامل معهم. وقد تقدم ليلة - [00:06:23](#)

كالاسبوع المنصرم ان ذلك يدل دلالة عميقة على ان خلق الانسان ليس هو الذي يكتشف في المصادقة وجلسة مسامرة ورحلة قصيرة يبيدها الرجل لصاحبها وجلسيه وصديقه. الخلق الحقيقي ما يعرفه عنك اهل بيتك - [00:06:43](#)

لأنهم ادوم الناس معك واكترهم صحبة لك في كشفون من حال غضبك ورضاك وصحتك ومرضك ما يكشف عن حقيقة اخلاقك فما شهد به اهل الانسان له من خلق واحسان وتعامل كان ذلك من ادل دلائل الصادقة على حسن - [00:07:03](#)

خلقها. ولهذا قال خيركم خيركم لأهله. وإذا كان هذا المعيار عاماً ووضعنا الرجال في الميزان فلا أحد يعلو فوق رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنها خير الرجال لأهله مطلقاً. وهاكم شواهد - [00:07:23](#)

لتلك الخيرية التي كانت مبنية على حسن المعاشرة وحسن الخلق. ساق المصنف رحمة الله بعضاً منها. قال كان إلى عائشة رضي الله عنها بنات الانصار يلعبن معها. يشير إلى ما أخرج الشیخان في الصحيحين. من حديث عائشة رضي الله - [00:07:43](#)

عنها قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا تقصد بقولها كنت العب بالبنات التمايل الدمى العرائس تقول كنت العب بالبنات عند النبي عليه الصلاة والسلام. وكيف تفعل هذا عائشة رضي الله - [00:08:03](#)

الله عنها وهي زوجة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وام المؤمنين كم كان عمرها رضي الله عنها؟ نعم بني بها النبي عليه الصلاة والسلام ودخل عليها وهي بنت تسع سنين. توفي عنها يوم لحق بالرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه - [00:08:24](#)

وليس لها من العمر إلا ثمانية عشرة سنة. فكانت رضي الله عنها حظيت بحياتها منذ البلوغ في صحبة سيد بشر عليه الصلاة والسلام زوجة في ظل أراف زوج وفي ملاك قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:08:44](#)

تقول رضي الله عنها كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صوابح يلعبن معي يعني من بنات الانصار وجيرانها تقول فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه يعني - [00:09:04](#)

يختبئ خلف ستار حياء من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان اذا دخل يتقمعن منه يعني يتغيبن وراء الستر. قال فيسريهن الي فيلعبن معي. صلى عليك الله يا رسول الله. ورضي الله عن امنا عائشة رضي الله عنها - [00:09:23](#)

لم تحكي هذا المشهد ما كنت تتخيلاً ان النبي يأتيه جبريل عليه السلام بالوحى ويقود الجيوش ويؤمِّن الصلاوات ويخطب الجمع ويفصل في امر الامة ويقضي في الحال والحرام بما اوحى الله اليه انه في غاية اللطف - [00:09:43](#)

مع زوج من زوجاته صلى الله عليه وسلم يدخل اليها فيجدها تلعب فيعطيها مدة لتنهي لعبها وانسها مع صويحاتها ثم اذا احتجن منه حشمة وحياء تقول فيسريهن الي فيلعبن معي صلى الله عليه واله وسلم. نعم - [00:10:03](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكانت اذا هويت شيئا لا محظوظ فيه تابعها عليه وكانت اذا شربت من الاناء اخذه فوضع فمه على موضع فمها وشرب طيب قال ايضا من الشواهد على حسن خلقه وعاشرته كان اذا هويت شيئا لا محظوظ فيه تابعها عليه -

00:10:23

هوية الشيء يعني مالت اليه ورغبت فيه وكان نفسها تميل الى ذلك الشيء. يتبعها على ما تهواه عليه الصلاة والسلام توددا اليها وحسنا لمعاشرته معها. بهذا القيد قال فيما لا محظوظ فيه. لأن نبي الله صلى الله عليه وسلم -

00:10:49  
اشد الامة تعظيمها لله ولشعائر الله ولحرمات الله ولمعامله دينه. وهو الذي علم الامة كيف ترعى حدود الله وكيف تعظم شعائر الله عز وجل؟ فمتى ما هويت الشيء ومالت اليه ورغبت ولا محظوظ فيه تابعها على ذلك -

00:11:10  
ومن شواهد هذا ما اشار اليه المصنف رحمة الله وهو ما اخرجه الائمه منهم مسلم في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:11:30  
وذلك ان عائشة رضي الله عنها لما دخلت مكة حاضرت فلم تعتبر معهم وبكت فطيب خاطرها بان هذا امر ليس بيدها وانه يصيب بنات ادم وامرها ان تقرن عمرتها بحاجها -

00:11:45  
لما انتهى الحج استأذنت رسول الله عليه الصلاة والسلام في عمرة فانها لم تفرد عمرة فاذن له انما الرواية التي يحكى بها جابر واسمعوا هذا وهو جابر. رضي الله عنه كيف يصف الموقف؟ فالحديث طويل في صفة حجه -

00:12:03  
عليه الصلاة والسلام. يقول جابر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا. اذا هويت الشيئه عليه فارسلها مع عبد الرحمن ابن ابي بكر فأهلت بعمره من التنعيم. الحكم الفقهي انها استأذنت في العمرة فاذن لها -

00:12:21  
وخرجت الى التنعيم فاحرمته حيث يحرم الناس اليوم من التنعيم. ولهذا يسمى بمسجد عائشة رضي الله عنها. هذا هو المقرر فقه ثم انظر كيف وصف جابر رضي الله عنه الموقف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشيء -

00:12:41  
فتتابعها عليه اذا كان جابر رضي الله عنه وهو ليس من اهل البيت ولا من ابناء الاسرة انما شعر بذلك وتقرر عنده فتق تماماما ان الامر فاض عن ان يكون صفة معلومة لدى اهل البيت فقط حتى عرفها الصحابة جميعا -

00:13:01  
الله عنهم سهولة النبي عليه الصلاة والسلام في تعامله مع اهل بيته. الا فرحم الله رجلا سهلا مع اهل بيته. سمح في تعامله معهم قريب هين لين يتأنسي بنبي الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الفاظه والغفلة -

00:13:21  
والشدة التي يظنها اصحابها نوعا من الحزم وقوه الشخصية. والا يراجع ولا يكلم ولا يسمح لاهل بيته بالتفاوض والنقاش والأخذ والعطاء. والقرار عنده امر لا رجعة فيه. فكل ذلك ليس من هدي رسول الله -

00:13:41  
صلوات الله وسلامه عليه. فهذا من شواهد حسن معاشرته وحسن خلقه لنبي الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكانت اذا شربت من الاناء اخذه فوضع فمه على موضع فمها وشرب -

00:14:01  
واذا تعرقت عرقا وهو العظم الذي عليه اللحم اخذه فوضع فمه على موضع فمها. هذا كما اخرج الامام مسلم في الصحيح رحمة الله من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه -

00:14:20  
 وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب وكتت اتعرق العرقى والعرق هو العظم الذي عليه بقية من اللحم كما قال المصنف رحمة الله اذا ما اكلتم لحما او دجاجا فاخذتم عظمه اكل اللحم الذي عليها وبقي فيه بقية لحم. فعادة ما يأخذ الانسان ذلك العظم المسمى -

00:14:41

العرقي فيأكله ويضعه في فمه. تقول كنت اتعرق العرق يعني اخذه فاخذ منه بفمي. ثم يضع النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول اتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:07

فاه على موضع في يضع فمه حيث وضعت فمها. يأخذ الاناء بعدما تشرب والاناء مستدير الفتاحة من الاعلى فيتحين موضع فمها ليضع فمه فيه فيشرب من حيث شربت رضي الله عنها. بالله عليكم ما الذي وقع في -

00:15:27  
بها رضي الله عنها من عظيم وده عليه الصلاة والسلام. وحبه لها وعظيم لطفه في تعامله معها هذا المشهد في هذه الروايات

تحكي قصة قصيرة جداً ومشهداً داخل البيت. ولو لم تحكه عائشة رضي الله عنها - [00:15:53](#)  
ما اطلعنا عليه ولا درينا عنه. ربطت هذا بحال حبضها كما في رواية مسلم. كنت اشرب وانا حائض. كنت اتعرق العرق انا حائض فيه  
ايضاً جاللة نبوية في تعامل الرجال مع النساء في فترة الحيض لما يعتري المرأة احياناً من ضيق - [00:16:13](#)  
والام ومتاعب فيطيب خاطرها فوق ذلك كله بما لا يظنه الجهاز الا خطأ عندما يرون الابتعاد عن الحائض او يظن بعض الجهاز  
نجاسة يدها او بدنها ونحو ذلك من الخطأ. فتأتي الشريعة لتقرر طهارة - [00:16:33](#)  
كالحائض في تعاملها وطعامها وشرابها ومجالستها وملابستها. ستؤتيك الرواية يتكى في حجرها وهي حائض فيقرأ القرآن عليه  
الصلوة والسلام فهذه المعاني كلها من شواهد حسن معاشرته صلوات الله وسلامه عليه. نعم - [00:16:53](#)  
احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يتكى في حجرها ويقرأ القرآن ورأسه في حجرها وربما كانت حائضاً وكان يأمرها وهي حائض  
فتتزر ثم يباشرها. وكان يقبلها وهو صائم. نعم هذه جمل. يقرأ - [00:17:13](#)  
قرآن ورأسه في حجرها ويتكى في حجرها. الحجر الحضن الذي يقع بين الصدر واسفل البطن. تتكى عليه عليه الصلوة والسلام وهي  
حائض. يضع رأسه في حجرها ويقرأ القرآن وربما كانت حائضاً. تقول رضي الله عنها كما في - [00:17:34](#)  
البخاري كان النبي يتكى في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن. وهذا دلالة ايضاً على عدم طهارة على عدم نجاسة بدن الحائض وانه  
يقرأ القرآن في موضع ليس فيه محذور شرعي. وهو في حجرها. وكم في ذلك ايضاً فوق - [00:17:54](#)  
الفقه من الملاطفة والمؤانسة وهذا التودد بالاقتراب ويكون الرجل من امرأته بتلك المثابة في القرب واللاماسة تقول ايضاً رضي الله  
عنها وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض. والمقصود بال المباشرة استمتعان الرجل من زوجته بما دون الجماع - [00:18:14](#)  
وانما امرها بالالتزام لان المباشرة لا تفضي الى الفرج. انما هي المقابلة التقبيل والمداعبة واللاماسة من غير الوصول الى الفرج فیأمرها  
بالالتزام. وكان يأمرها وهي حائض فتتزر. ثم يباشرها. فال مباشرة - [00:18:39](#)  
متاع بما دون الفرج وكل ذلك حلال. وانما المحظور حال الحيض هو الجماع لا غير. تقول رضي الله عنها فيما قال المصنف كان يقبلها  
وهو صائم تقول في رواية مسلم كان يقبلني في رمضان وهو صائم وایکم كان املك لاربه من رسول - [00:18:59](#)  
الله صلى الله عليه وسلم. لان التقبيل من مقدمات الشهوة. وربما ربما غلت الشهوة صاحبها اه الى ما زاد على التقبيل من المحذور  
حال الصيام وهو الجماع. فذكرت رضي الله عنها ذلك القيد العظيم ان النبي عليه - [00:19:22](#)  
الصلوة والسلام ما لكل اربه يعني لشهوته فيقف عند حد التقبيل لا يتتجاوزه. والرواية عند البخاري تقول رضي الله وعنها كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه. هذا - [00:19:42](#)  
القيد فحيث يخشى الرجل انه لا يقوى على ذلك فليتجنب التقبيل وهو صائم. وان كان يظن من نفسه القدرة فله في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسوة. ولهذا فرق الفقهاء بين قبلة الشاب وهو صائم الزوج وقبلة الكبير او الشيخ. لان الشباب - [00:20:02](#)  
اشد شهوة ويخشى الا يملك اربه فتتمادي به شهوته في الصيام والشيطان حريص. ان يفسد عليه العبادة فزين له ما لا يتزين في غير  
حال الصيام. فيقع منه المحذور. والفقهاء يبنون في الاحكام على الاحتياط - [00:20:23](#)  
ولسلامة العبادة وما لا تنخرم به من الافعال. وهذا شاهد ايضاً من شواهد حسن معاشرته صلوات الله وسلامه عليه ولطفه وخلقه  
الكريم مع الناس اجمعين ومع اهل بيته على وجه اخص. صلوات الله وسلامه عليه - [00:20:43](#)  
احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان من لطفه وحسن خلقه مع اهله انه يمكنها من اللعب ويريها الحبشية وهم يلعبون في مسجد  
وهي متأكدة على منكبه تنظر. هذا واحد من المواقف العجيبة جداً في سيرة رسول الله - [00:21:03](#)  
صلى الله عليه وسلم الحبشي جنس من اهل السودان بالمصطلح العام الذي كان يطلق على اهل افريقيا آآ من سود البشرة يسمون  
بالسودان عموماً والحبشية معروفة موضعها لكن ليس بالإقليم الجغرافي المنحصر اليوم وهي اوسع من ذلك. قال آآ كان الحبشي -  
[00:21:21](#)  
يلعبون بالحرام في مسجده صلى الله عليه وسلم. اخرج ابو داود واحمد عن انس رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم

المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك. لعبوا بحرابهم. وفي رواية - 00:21:44

عند ابن حبان بينما الحبشة يلعبون بحرابهم اذ دخل عمر رضي الله عنه فاهوى الى الحصى فحصبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر هذا المشهد اذا ثبت في غير ما رواية انهم لعبوا بالحرام في مسجده عليه الصلوة والسلام. في بعض الروايات انه لما قدم المدينة وفي - 00:22:04

انه كان في يوم عيد الشاهد انه حصل منهم اللعب بالحرام في المسجد. واقرئ النبي عليه الصلوة والسلام كما سمعت ولم يقبل من عمر رضي الله عنه الانكار. قال العلماء لان في اللعب بالحراء من التقوية على القتال والمرونة على الرجلة - 00:22:29

ما يحتاج اليه اهل الاسلام فليس من اللعب المذموم وليس لهوا محضا بل هو نوع من الانس واللعب الممتنع بشيء من عوائده على قوة الابدان ونشاطه الاجسام. فثبت لهم في آآ الحديث في الصحيحين باختصار - 00:22:49

النبي عليه الصلوة والسلام اذ لعائشة رضي الله عنها ان تنظر اليهم. انما الرواية التي اخرجها ابن القطان في النظر في احكام النظر والنسائي في السنن الكبرى والطحاوي وغيرهم رحمة الله عليهم فيها مشهد عظيم اكثر تفصيلا يحكي ما اراده المصنف - 00:23:09  
رحمه الله تقول رضي الله عنها دخلت الحبشة المسجد يلعبون في المسجد. فقال يا حميراء اتحبين ان اليهم والحميراء لقب لامنا عائشة رضي الله عنها نعت لها. لأنها جميلة بيضاء مشربة - 00:23:29

بحمرة فياضها ممتزج بحمرة تسمى حمراء فزاد عليه الصلوة والسلام من ملاطفتها فصغر فقال يا حميراء فهذا من غاية الدلال منه لها عليه الصلوة والسلام. واللطف في التعامل معها وصفها بوصف جمالها - 00:23:49

ثم صغره ليكون امتع في دلالها رضي الله عنها وارضاها. اتحبين ان تنظري؟ قال عليه الصلوة والسلام يا حميراء اتحبين ان تنظري اليهم؟ فانظر كيف ابتدأها وعرض عليها ولم تطلب هي ابتداء وتستاذن؟ قالت فقلت نعم - 00:24:09

فقام بالباب اي باب حجرته المفضي الى المسجد وابواب حجراته تفضي الى المسجد عليه الصلوة والسلام قالت وجئته فوضعت ذقني على عاتقه هي من الخلف قالت وضعت ذقني على عاتقه واسندت وجهي الى خده - 00:24:29

هي تحكي هذا رضي الله عنها تقول ومن قولهم يومئذ ابا القاسم طيبا يعني مما كانت تنشد الحبشة وهم يلعبون بالحرام يمدحون رسول الله عليه الصلوة والسلام قالت ومن قولهم ابا القاسم طيبا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك. يعني يكفي. قالت لا تعجل يا رسول الله - 00:24:52

واستمحلته لمدة اطول. قالت فقام لي يعني وقف ثم قال حسبك فقلت لا تعجل يا رسول الله. قالت وما لي حب النظر اليهم ولكنني احبيت ان يبلغ النساء مقامه لي ومكاني معه صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:17

عجب والله يا اخوة ان يقف نبي الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لزوجته يعرض عليها ان يكون لها شيء من الانس بالنظر الى موضع مشروع من اللهو المباح واللعب المشروع - 00:25:40

ثم يعرض عليها فتطيب بذلك نفسه تطيبا لخاطرها ثم تقوم. فتضيع ذقnya على عاتقه سميدو خدها الى وجهه عليه الصلوة والسلام. ويأله كم لها في ذلك من الانس برسول الله عليه الصلوة والسلام. ان تسد - 00:25:58

خدha الوظيف الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يعطيها مهلتها فيقول حسبك فتستزيد مرة واثنين ثم هي تقول والله ما لي حب النظر اليهم ولكنني احبيت ان يبلغ النساء مقامه لي وقف لها عليه الصلوة والسلام - 00:26:18  
وكان معها بهذا المكان لطفا واحسانا ومودة منه عليه الصلوة والسلام. لنزع لنزع من نظر كل الرجال اي شيء من المواقف والتصرفات يحسبونها في قالب الهيبة لهم بين ازواجهم والترفع عليهم - 00:26:37

وشيء من الاحترام المصطنع والتجليل المكتوب لاجل ان تظفي على بعض الشخصيات احتراما موهوما وتعظيمها زائف لا والله ما في الرجال رجولة اعظم من رجولة رسول الله عليه الصلوة والسلام ولا هيبة بين الازواج اعظم من هيبة رسول الله - 00:26:57  
عليه الصلوة والسلام عند زوجاته ومع ذلك كان في غاية اللطف والمودة الذي سمعتم في المواقف وهذا بعضها وشيء منها كثير في بعض الجمل التي يحكيها المصنف رحمة الله تعالى. احسن الله اليكم وقال رحمة الله وسابقها في السفر على الاقدام مرتين -

في حديث البخاري تقول رضي الله عنها لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد قول الله صلى الله عليه وسلم يسترني برداه انظر الى لعهم. وهذه الجملة المختصرة في الصحيح جاءت مطولة في الرواية التي - 00:27:37

سمعتم؟ قال وسابقها في السفر على الاقدام مرتين. سافر عليه الصلاة والسلام عدة مرات. واكثر سفره كان سفر غزو وقليل من سفره كان سفر عمرة كعمره الحديبية وعمره القضاء او كانت عمرته في حجة الوداع في سفره للحج - 00:27:58  
عامة اسفاره كانت للغزو والجهاد. وربما حصل قتال وربما لم يحصل فيرجع صلى الله عليه وسلم. كان اذا خرج الى سفر كما سيأتي بعد قليل يقرع بين نسائه. يجري القرعة ليخرج باحداهن او ببعضهن. هنا تقول عائشة رضي الله عنها - 00:28:18  
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسابقته فسبقته على رجلي سابقها. السؤال كيف يسابقها؟ وهو في سفر ومعه قافلة. ومعه اصحابه؟ الجواب انه كان اذا اراد ان يتفرغ - 00:28:38

لها بشيء من الملاطفة والمداعبة اذن للجيش ان يتقدم وللقوم والمسير ان يسبقوه في صفو له صلى الله عليه وسلم الانفراد بحبيبة قلبها عائشة رضي الله عنها. تقول وكنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسابقته فسبقته على رجلي يعني كان سباقا على الارجل - 00:28:57

ولك ان تخيل رسول الله عليه الصلاة والسلام يجري على رجليه سباقا مع عائشة رضي الله عنها. وانت تجزم والله ان ما به حاجة الى الجري الا الملاطفة لعائشة رضي الله عنها. تقول رضي الله عنها فلما حملت اللحم يعني بعد ذلك بمدة - 00:29:22  
كترت رضي الله عنها وازداد وزنها تقول فلما حملت اللحم يعني ازداد وزنها وتقل فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك السبقة. يعني واحدة واحدة. سبقتني مرة وسبقتك الان مرة. فله - 00:29:42

ما الطفه عليه الصلاة والسلام وما اطيب عشرته لاهلها وما احسن تودده اليهن رضي الله عنهم وصلى الله وسلم بارك عليه احسن الله اليكم قال رحمة الله وتدافعا في خروجهما من المنزل مرة - 00:30:02

وكان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهتما خرج بها معه. ولم يقض للبواقي شيئا الى هذا ذهب الجمهور في حديث انس رضي الله عنه في الصحيح يقول كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فكان اذا - 00:30:21  
قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في تسع. وسيأتي في موضوع السفر كان عليه الصلاة والسلام ما في الصحيحين اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه يعني اجرى القرعة - 00:30:41

فالتي تخرج لها القرعة لها حظها في السفر معه. ولو تكرر ذلك لها في اكثر من سفر. طالما خرجت القرعة عند اهل العلم بباب من ابواب العدل والانصاف في اعطاء الحقوق اذا تزاحمت بين اصحابها - 00:30:58

وهذا من هذا الباب اذا اراد سفرا ولا يستطيع او لا يريد حمل كل ازواجه رضي الله عنهم معه. فلا بد من الاقتصار على احداهن او بعضهن فما الحيلة لن يقع الاختيار هكذا منه لان لا يكون حيفا. او ظلما او ميلا لبعضهن دون بعض. اما العدل فهو القرعة - 00:31:17  
فمن خرجت لها القرعة سافرت معه يقول فايتهن خرج سهتما خرج بها معه. ولم يقض للبواقي شيئا. يعني اذا سافر خمسة ايام عشرة ايام ورجع وقد كانت هذه الزوجة التي سافرت معه في صحبة - 00:31:41

تلك العشرة ايام. السؤال هل يجعل تلك العشرة الايام قضاء باقي الزوجات فيرد لهن بدل تلك العشرة ايام؟ الجواب قبل والى هذا ذهب الجمهور كما قال المصنف اما فقهاء الحنفية والمالكية فلا يرون القرعة للسفر. والذي دل عليه الحديث وهو مذهب الجمهور - 00:32:01

بقية الفقهاء اجراء القرعة عملا بما عمل به رسول الله عليه الصلاة والسلام. فمن كان له زوجتان او اكثر وارد سفرا واستوتا او استوت ازواجه في امكان المشاركة معه. وهو لا يقدر الا على واحدة في السفر. او لا يسمح - 00:32:25  
له ونحو ذلك فان القرعة هي السبيل الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا رجع فانه لا يقضى للبواقي شيئا هذا مذهب

الجمهور. ليش؟ لانه خرج بعدل مع واحدة منهن خرج بانصاف وليس - 00:32:46

بحيف ولا ظلم ولا هوئ نفس. وعندئذ فهذا الذي عليه الجمهور كما حكاه الائمة ابن حزم والبغوي والخطابي وابن عبدالبر رحم الله الجميع. يحكون ان هذا مذهب اكثرا الفقهاء ان بواقي النساء او ان المرأة الثانية التي لم تسفر او - 00:33:04  
الباقيات اللاتي لم يسافرن معه لا يطالبن بقضاء تلك الايام. والسبب في ذلك انه لو كان فيقضي لو كان آلام المقادمة حق في قضاء الليالي التي سافر عنها ما كان للقرعة فائدة - 00:33:24

اذا من البداية يقول سآخذ احداكن وللآخرى القضاة اذا عدت. فليس للقرعة فائدة ولانه لو كانت وكان بعد الرجوع ثابتا لفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرة اسفاره. لكنه لم ينقل ذلك فدل على ان القضاة - 00:33:44

لا يثبت كما قال المصنف رحمة الله تعالى. احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يقول صلى الله عليه وسلم خيركم لاهلها وانا خيركم لاهلي وكان ربما مد يده الى بعض نسائه بحضوره باقيهن. كان ربما مد يده الى بعض نسائه بحضوره باقيهن - 00:34:04  
تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه في اليوم في اليوم الواحد فايتهن كانت لياتها بات عندها فيجتمعن رضي الله عنها في بيت التي عندها المبيت - 00:34:29

فيجلسن مع رسول الله عليه الصلاة والسلام قليلا يتفقد احوالهن ويؤنسهن ويسامرنهن ثم تصرف كل واحد عقيدة الى حجرتها ويبقى صلى الله عليه وسلم ليتهن عند صاحبة النوبة. وذات يوم كان عليه الصلاة والسلام عند - 00:34:47

فجلس ازواجه رضي الله عنها بحضرته فبينما هو كذلك مد يده الى زينب والبيت بيت عائشة فقالت عائشة رضي الله عنها هذه زينب تنبه رسول الله عليه الصلاة والسلام قال اهل العلم ربما مد يده ملاطفة لزينب. وربما مد يده لعدم تبيتها لأن البيوت ظلام وليس فيها اضاءة - 00:35:07

فقالت رضي الله عن هذه زينب فكف عليه الصلاة والسلام واعاد يده احتفاظا بحق صاحبة البيت عائشة رضي الله عنها وهو شيء من الغيرة التي لا تنفك عنها ضرائر النساء بما فيهن ازواج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:36

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان اذا صلى العصر دار على نسائه فدئن منهن واستقر احوالهن هكذا تقول عائشة رضي الله عنها اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيدئنون منهن. وفي رواية مسلم دار على نسائه. يعني يمر عليهم واحدا - 00:35:56

واحدة وهذا ايضا موقف عظيم في مبدأ العدل بين الزوجات ورعاية الحقوق. وان يقوم الرجل على اهل بيته. وبعض الرجال وان لم يكن له الا زوجة او اثننتان قصررا في الرعاية والسؤال والتفقد واعتذر وتغدر بكثرة الالشغال والاعباء والمهام - 00:36:16  
ولا والله ما فيينا مشغول كشغل رسول الله عليه الصلاة والسلام. الذي حمل هم الامة والرسالة والبلاغ ودين الله عز وجل وكانت امانته ومسؤوليته واعباءه عليه الصلاة والسلام لقي على لا يقوى على حملها مجموع الرجال لكنه كان كما - 00:36:38

تقول عائشة رضي الله عنها اذا صلى العصر دار على نسائه فدنا منهن. المقصود الدنو الملاطفة المجالسة شيء من المداعبة واستقر احوالهن يسألها كيف حالها؟ ما شأنها؟ ما الذي جد من خبرها اليوم؟ وربما اخبرته بشيء مما حصل لها - 00:36:58

عجارتها مع صويباتها مع طرف من اهلها ان كان موقف من ذلك يحكى وربما تحدثت احاداهن واستفتت وسألت وعرضت كما تنقل الروايات كثيرا من حديث امهات المؤمنين رضي الله عنهن مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:37:18

احسن الله اليكم قال و كان اذا صلى العصر دار على نسائه فدئن منهن واستقر احوالهن. فإذا جاء الليل انقلب الى بيت صاحبه النوبة فخصها بالليل وقالت عائشة كان لا يفضل بعضنا على بعض في مكته عندهن في القسم. وقل يوم الا كان يطوف علينا - 00:37:38  
جميعا فيدئن من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ التي هو حتى يبلغ التي هو في يومها فيبيت عندها. هذا العدل النبوى وهذه حقوق ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رعاية اعظم زوج رسول الله. صلى الله عليه وسلم. تقول كان لا يفضل بعضا - 00:38:01

على بعض في مكته عندهن في القسم العدل العدل بين الزوجات في القسم والمبيت والنفقة. هذا اصله حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام وامر الله عز وجل العدل. قال فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا. كان لا يفضل احدى

ام كان يفضل خديجة رضي الله عنها لما لها من السبق والمكانة والولد. كان يفضل عائشة رضي الله عنها لما لها من الحب والاثر في قلبه عليه الصلاة والسلام. لكن ذلك التفضيل لعائشة رضي الله عنها ما جعلها تنازل فوق صويحها - 00:38:49

شيئاً مزيداً عليهم في النفقه او في القسم او في المكت. يمكن عندهن بالعدل لها ليلة كسائر زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام ويطوف عليهم وعائشة منهن رضي الله عنهن جميعاً. تقول كان لا يفضل بعضاً على بعض في مكته عندهن في القسم. فان كان - 00:39:09

ليلة فلكل واحدة ليلة ثم حكت شأنها نبوباً عجيبة تقول وقل يوم يعني هذا الغالب الا كان يطوف علينا جميعاً يعني يدور على بيوت نسائه جميعاً فيدنو من كل امرأة من غير مسيس يعني من غير - 00:39:32

الجماع وهو الذي تقدم المداعبة المؤانسة الملاطفة ربما حضنها عانقها قبلها او وادخل عليها والسرور والبهجة كيف لا وهذا رسول الله عليه الصلاة والسلام. كيف لا وقلبه الممتلى رأفة ورحمة على الامة جميعاً - 00:39:52

بالمؤمنين رؤوف رحيم. بالله كيف هي رأفته ورحمته لازواجه عليه الصلاة والسلام؟ لاهل بيته رضي الله عنهم شيء عظيم. ولهذا تقول فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ التي هو في يومها - 00:40:12

يبت عندها فيطوف على الاولى في الثانية في الثالثة. فإذا جاء دور التي يبنت عندها امضى عندها الليلة وهو حقها من القسم في ذلك الأسبوع ويعود بعدها كذلك الى من بعدها وهكذا كما تحكي رضي الله عنها - 00:40:32

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يقسم لثمان منهن دون التاسعة ووقع في صحيح مسلم من قول عطاء ان التي لم يكن يقسم لها هي صفية بنت حبيبي وهو غلط من عطاء رحمه الله وان - 00:40:50

ما هي سوده فانها لما كبرت وهبت يومها لعائشة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها يوم سوداء ها هنا مسألتان المسألة الاولى القسم بين زوجاته عليه الصلاة والسلام. تزوج صلى الله عليه وسلم احدى عشر - 00:41:06

امرأة مات عن تسع منهن وسبقه بالوفاة ثنتان اولهن خديجة رضي الله عنها وهي اسبق ازواجه موتاً بل لم يتزوج عليها في حياتها غيرها. رضي الله عنها وارضاها. ثم سبقته كذلك زينب. وبقي منهن تسع - 00:41:26

فكانت القسمة في المبيت منهن لثمان من التسع وهن جميعاً عدا سوداً. هذه المسألة الاولى قال يقسم ثمان منهن دون التاسعة. في حديث انس رضي الله عنه في صحيح مسلم يقول كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع - 00:41:46

فكأن اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في تسع. اي ش يعني يعني لا يعود الدور الى المرأة الاولى الا بعد تسعه ايام لأن لكل واحدة نوبة ليلة وهن تسع يقول كان لا ينتهي - 00:42:06

إلى المرأة الاولى الا في تسع فلن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها. يعني فإذا كانت ليلة ام يجتمعن في بيت ام سلمة رضي الله عنها. اذا كانت ليلة حصة يجتمعن في بيت حصة رضي الله عنهن جميعاً. يقول انس رضي الله عنه - 00:42:25

فكان في بيت عائشة فجاءت زينب. الرواية التي سبقت قبل قليل. تقول فمد يدها اليها. فقالت عائشة هذه زينب. فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده. يقول فتقاولنا حتى استخبتا - 00:42:45

فتقاولنا يعني تبادلنا القول والكلام حتى ارتفعت اصواتهن في بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام واقيم الصلاة فمر ابو بكر على ذلك فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله الى الصلاة واحث في افواههن التراب - 00:43:06

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة الان يقضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فيجيء ابو بكر فيفعل بي وي فعل ابوها وهي تعرف ما الذي سيصنعه؟ قالت فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اتاها ابو بكر فقال لها قولاً شديداً - 00:43:27

وقال اتصنعين هذا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم؟ فالشاهد حدث انس في قوله كان يقسم لتسع طيب كيف تسع ويقول المصنف كان يقسم لثمان؟ نعم. لأن التاسع وهي سودة رضي الله عنها كانت قد وهبت - 00:43:49

يومها لعائشة رضي الله عنها وارضاها هي وعائشة وسائل امهات المؤمنين ثبت ذلك في غير ما روایة في الصحيحين ان النبي عليه

الصلوة والسلام بعدها وهبت سودة يومها لعائشة كان يقسم لعائشة - 00:44:09

يومين في الدورة يومها ويوم سوداء واسمع الى ما تقول عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم تقول ما رأيت امرأة احب الي ان تكون في مسالخها من سوداء وش يعني في مسلحه؟ يعني في هيئتها هي تقول ما احبيت ان اتشبه بامرأة الا سوداء. عجيب! وذلك لما عرفت به سودة - 00:44:26

رضي الله عنها من العقل والعبادة والديانة والصلاح. لكنها لما كبرت خافت وشعرت ان النبي عليه الصلاة والسلام قد يرحب عنها فخافت الطلاق ولو وقع لخسرت خسرانا عظيما ان تخسر زوجيتها من النبي الامم عليه الصلاة والسلام. فكان من تمام عقدها - 00:44:52

وحكمتها ورجاحتها رضي الله عنها ام بادرت. فوهبت يومها يعني تنازلت عن حقها في المبيت هل هجرها؟ الجواب لا. يطوف عليها ويمر بها كسائر نسائه لكنه لا يبيت عندها. فوهبت يومها ولما ارادت ان تهرب يومها وهبته لمن - 00:45:17

وهبته لمن تعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام يحبها. وهبته لعائشة. فرضي بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث يذكر في تفسير الآية الكريمة في النساء وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا فلا - 00:45:37

لا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير. وهذا مما اصطلاحت به سودة رضي الله عنها فوهبت يومها لعائشة رضي الله عنها تقول ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في مسالخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة. وصفتها بشيء من - 00:45:57

من صلابة الرأي وقوة شخصيتها ثم تقول فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قلت فقالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين - 00:46:19

يومها ويوم سودة رضي الله عنهن جميعا. هذه المسألة الاولى المسألة الثانية الخطأ الذي نبه اليه المصنف وبسبقه جملة من اهل العلم مما وقع في احدى الروايات في صحيح مسلم من قول عطاء رحمه الله ان التي تنازلت عن نوبتها صفية بنت - 00:46:39

رضي الله عنه قال وهو غلط من عطاء رحمه الله. وقد نبه اي غير واحد ان الغلط من ابن جريج الراوي عن عطاء وليس عطاء نفسه والمقصود ان الرواية التي فيها - 00:47:01

ان التي تنازلت عن نوبتها صفية رواية خطأ. من اين جاء الخطأ؟ نعم. قال وسبب هذا الوهم والله اعلم ان الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجد على صفية في شيء. فقالت لعائشة ايش يعني وجد - 00:47:16

غضب وجد في نفسه موجودة غضب من صفية رضي الله عنها يوما في موقف ما. نعم قال وسبب هذا الوهم والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجد على صفية في شيء - 00:47:35

فقالت لعائشة هل لك ان ترضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي وهب لك يومي؟ قالت نعم. فقعدت عائشة الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم صفية - 00:47:51

فقال اليك يعني يا عائشة فانه ليس يومك فقالت ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. وخبرته بالخبر فرضي عنها. صحيح انه ليس يومها لكنها ما اخطأه رضي الله عنه. قد رتب الامر - 00:48:05

مع صفية وحكت له الموقف ان صفية انتهت واتفقت معها ان ترضي رسول الله عليه الصلاة والسلام في مقابل العوذه ما ان تعطيها ليتلها هل هذا دلالة على انها وهبت يومها لعائشة - 00:48:19

الجواب لا لكنها تنازلت في تلك النوبة فقط عن يومها لعائشة. قال هذا سبب الوهم هي الرواية ثبتت لكن ان تظن ان هذا مستمر فهذا خطأ. ليس خطأ؟ لانه ثبت عندنا ان سودة رضي الله عنها قد تنازلت عن يومها. فاذا ثبت ان صفية رضي الله عنها ايضا تنازلت عن يومها. يصير كم واحدة تنازلت - 00:48:39

ثنتين كم يبقى من التسعة؟ سبعة فتكون القسمة لسبعين. طبعا والحديث يقول كان يقسم لي كم؟ لثمان. فهذا من دقة اهل العلم في نقد الروايات والوقوف عليها. نعم قال وانما كانت قد وهبت لها ذلك اليوم وتلك النوبة الخاصة. يعني لا مطلقا ولا على الدوام. قال ويتعين ذلك - 00:49:04

اذا كان يكون القسم لسبع منهن وهو خلاف الحديث الصحيح الذي لا ريب فيه ان القسم كان لثمان والله اعلم هذا من فقه الرواية اية  
ومن نقد الحديث الذي كان اهل العلم رحمة الله عليهم في غاية من التحرير والتدقيق للوقوف على مثل - [00:49:28](#)  
في تلك المواطن والاجابة عنها بما يزيل الاشكال. وفي الحديث ايضا ان نساء النبي عليه الصلاة والسلام فيهن امن الحرص على  
حسن الزوجية والتبع للمضطفي صلى الله عليه وسلم. وهن بشر ولانه يقع من الواحدة منهن ما يقع - [00:49:48](#)  
من اي امرأة شيء يجعل الغضب او الحزن او الاساءة فتبادر الى تطبيق خاطره عليه الصلاة والسلام. وكن يعرفن حبه صلى الله عليه  
 وسلم لعائشة رضي الله عنها. وعائشة رضي الله عنها برة من ضرائرهن. لكنهن - [00:50:08](#)  
قدمنا ما يعلمنا انه مرض لخاطر رسول الله عليه الصلاة والسلام. حتى الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا ارادوا بعث الهدية يتحينون  
 يوم النبي عليه الصلاة والسلام عند عائشة. لانه يكون اطيب خاطرا ونفسا. فيقول للهدية - [00:50:28](#)  
موقعها الذي يرجوه صاحب الهدية من بعثها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولو اتفق ولو اتفق  
 مثل هذه الواقعة لمن له اكثر من زوجتين فوهبت احدى - [00:50:48](#)  
يومها لاخري فهل للزوج ان يوالى بين ليلة الموهوبة وليلتها الاصلية وان لم تكن ليلة الواهبة تليها او عليه ان يجعل ليلتها هي الليلة  
 التي كانت تستحقها الواهبة بعينها على قولين في مذهب احمد وغيره. يعني لو كان لاحد ثلاث زوجات او اربع فتنازلت واحدة منهن  
 عن نوبتها او ليلتها - [00:51:05](#)  
لحادي الزوجات الاخريات فإذا كان يقسم السبت والحادي والاثنين والثلاثاء كل يوم عند واحدة. فصاحبة نوبة الثلاثاء تنازلت عن ليلتها  
 لصاحبة يوم سبت فهل للزوج ان يجعل نوبتها يوم الاحد فيكون للتي فازت بالتنازل يومين متتالين سبت واحد او لا - [00:51:31](#)  
تعطيها نوبتها في وقتها للتي تنازلت. فإذا كانت التي تنازلت يوم الثلاثاء فلا يأتيها الا في يوم الثلاثاء. قال هما قولان للفقهاء هل له ان  
 يوالى بين الليلة الاصلية والليلة الموهوبة؟ او يجعل الليلة الموهوبة في مكانها في الترتيب والدور - [00:51:56](#)  
قال رحمة الله هما قولان في مذهب احمد وغيره لانه لا نص في المسألة انما الاصل المعتبر شرعا العدل وان يعطي كل واحدة منهن  
 حقها في المبيت في القسم. واذا كانت احدهن قد تنازلت اما تنازلا مستمرا كما حصل مع - [00:52:16](#)  
سودة رضي الله عنها او تنازلا مرة واحدة كما حصل مع صفية بنت حبيبي رضي الله عنها فكل ذلك يتنزل على الخلاف في وجهي الذي  
 اشار اليه المصنف رحمة الله - [00:52:36](#)  
احسن الله اليكم قال وكان صلى الله عليه وسلم يأتي اهله اخر الليل واوله اذا جامع اول الليل فكان ربما اغتسل ونام وربما توضأ  
 ونام وذكر ابو اسحاق السبئي عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انه ربما كان ينام ولا يمس ماء وهو غلط عند ائمه - [00:52:50](#)  
حديث وقد اشبعنا الكلام عليه في كتاب تهذيب سنن ابي داود وايظاح عللها وايظاح عللها ومشكلاته هنا جمل اولها ان النبي عليه  
 الصلاة والسلام كان يأتي اهله اخر الليل واوله. فإذا اوى الرجل - [00:53:12](#)  
والى الفراش مع زوجه فان النبي عليه الصلاة والسلام كان ربما كان اتبانه يعني مجتمعته لاهله كان ربما في اول وربما في اخره. فإذا  
 كان في اخر الليل فانه اذا قام قام الى الصلاة سواء بما بقي من اخر الليل - [00:53:32](#)  
يصلی فيه او الفجر ليشهد الصلاة. فيقوم للصلاة فيغتسل. طيب وماذا اذا جامع في اول الليل؟ قال اذا مع اول الليل فربما اغتسل  
 ونام وربما توضأ ونام. اذا كان عليه الصلاة والسلام ربما يأتي اهله اول الليل او - [00:53:52](#)  
واخره. فان كان في اخر الليل فانه ليس بعده الا القيام الى الصلاة فيكون الاغتسال. فلا اشكال طيب اذا جامع اول الليل فانه سينام  
 بعده. وكان عليه الصلاة والسلام اذا جامع فنام لا ينام الا على - [00:54:12](#)  
ضوء او اغتسال لا ينفك عن ذلك صلى الله عليه واله وسلم. قال وذكر ابو اسحاق السبئي عن الاسود عن عائشة رواية هي غلط عند  
 المحدثين. انه ربما كان ينام ولا يمس ماء يعني لا ضوء ولا اغتسال. قال الامام مسلم - [00:54:31](#)  
هذه الرواية عن ابي اسحاق خاطئة. وذلك ان النخاعي وعبدالرحمن بن الاسود جاء بخلاف ما روی ابی اسحاق. وهكذا ابی داود قال  
ليس بصحيح قال المصنف وهو غلط اشبعنا الكلام عليه في شرح الامام ابن القيم على سنن ابی داود المسمى بتهذيب سنن ابی

عله ومشكلاته. نعم الله اليكم قال وكان يطوف على نسائه بغسل واحد وربما اغتسل عند كل واحدة واحدة فعلى هذا وهذا. اعطي الله سبحانه وتعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم من - 00:55:12

قوة الرجلة ما لم تكن لغيره من البشر. في الحديث انه كان يطوف على نسائه يعني يأتيهن بالجماع رضي الله عنهم الهدنة على التوالي يطوف عليهم بغسل واحد. فإذا انتهى من الطواف عليهن ومبادرتهن وجماعيهن اغتسل - 00:55:33

صلى الله عليه وسلم غسلا واحدا كما في صحيح مسلم. قال وربما اغتسل عند كل واحدة واحدة. فعلها هذا وهذا. يشير الى ما اخرج ابو داود وابن ماجة بسنده حسن ان النبي صلی الله علیہ وسلم من حديث ابی رافع طاف ذات - 00:55:53

يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه. قال ابو رافع فقلت يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا؟ قال قال هذا اذكى واطيب واطهر. اذكى عند الله واطيب للبدن وللقلب واطهر ايضا لحاجة - 00:56:13

للانسان ونشاطه فيما هو مقبل عليه من شأن اهله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا سافر وقدم لم يطرق اهله ليلا وكان ينهى عن ذلك. ختم المصنف رحمه الله هذا - 00:56:33

الصلاۃ البیدعۃ في حسن معاشرة النبي صلی الله علیہ وسلم لاهله بهذه الجملة. كان اذا قدم من سفر لم يطرق اهله لن لا يأتي بيته ليلا وذاك عندما لم تكن هناك اتصالات ولا يعرف احد متى يقدم المسافر - 00:56:49

نهى النبي صلی الله علیہ وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا كما في صحيح مسلم من حديث جابر قال نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يتلمس عثراتهم. ما الذي يعمله؟ ينتظر حتى الصباح. فإذا اصبح دخل على اهله - 00:57:08

والنبي عليه الصلاة والسلام كما في البخاري كان لا يطرق اهله. كان لا يدخل الا غدوة او عشية. فإذا قدم ينتظر صلاة الفجر او العشي من زوال الشمس الى غروبها لأن اتيان الرجل اهله بالليل فيه مبالغة. وقد لا تكون المرأة مستعدة لاستقبال زوجها - 00:57:28

وربما غاب عنها مدة فربما لا يناسب ان يلقاها على هيئة وحاجة لا تحب ان تستقبل زوجها عليها. فتستعد وتتهنى فإذا كان النهار وادرك اهله كان ارفق به وباهله وهذا من عظيم هدي المصطفى صلی الله علیہ وسلم - 00:57:48

وقد تم هذا الفصل في كلام المصنف رحمه الله تعالى عند هذه الجملة ليكون لنا في الاسبوع المقبل ان شاء الله متابعة للفصول التي اوردها المصنف تبعا. واجعلوا ليتكم ايها الكرام وجمعتكم عامرة بالصلاۃ والسلام على نبی الامة - 00:58:08

نبراس هذا الكون منبع نوره بلغت مآثره الكريمة انجما. لك يا رسول الله خير مكانة في قلب من صلی عليك وسلم. فاستكثروا من الصلاۃ والسلام عليه فالصلاۃ انس ورحمة وبركة. صل يا ربی - 00:58:28

وسلم وبارك عليه عدد ما صلی عليه المصلون. وصل يا ربی وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاۃ عليه الغافلون. واجعل الهی بالصلاۃ والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اکثراهم منه يوم القيمة قربا. ونسألك يا رب علمانا نافعا - 00:58:48

ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلی اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. والحمد لله رب العالمین - 00:59:08